تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة الأعراف | من الأية 8 إلى 01

عبدالرحمن العجلان

والوزن يومئذ الحق. العدل والصدق لا زيادة ولا نقص فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا ولا يظلم ربك احدا. لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجد - 00:00:00

ما عملوا حاضرا. والوزن يومئذ اي يوم القيامة والوزن يومئذ الحق العدل لا ظلم ولا جور ولا زيادة في ولا نقص من الحسنات. فمن ثقلت موازينه اي كثرت حسناته امتلأت كفتا الميزان بحسناته واعماله الصالحة - 00:00:30

فهو الفائز. المفلح السعيد ومن خفت موازينه قلت طاشت موازينه لقلة ما فيها من خير او لعدمه فاولئك الذين خسروا انفسهم هذه الخسارة لا يعدلها خسارة. لانه خسر نفسه. ما خسر مال - 00:01:08

يطلب تعويضه او خسر ولد يطلب تعويضه بدله او خسر شيئا ما اخر ممكن ان يستغني عنه. خسر ماذا؟ خسر نفسه. لانه في بيع وفي تجارة مع الله جل وعلا في الدنيا - 00:01:46

المرء يتاجر مع ربه في الدنيا اما ان يعتق نفسه ويشتريها الاعمال الصالحة وتوحيد الله جل وعلا وطاعته. واما ان يوبقها في نار جهنم بالكفر. بسبب كفره واعراضه عن طاعة الله. لان الله جل وعلا - 00:02:10

اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. فالمرء هو في مع ربه بيع وشراء اما ان يشتري الجنة بعمله الصالح واخلاص العبادة لله جل وعلا فهذا الرابح الفائز السعيد في الدنيا وتظهر السعادة الكاملة في الاخرة. السعادة في الدنيا قد تكون - 00:02:40

ظاهرة للعيان لكل احد. وقد تكون سعادة يشعر بها في نفسه. ولا يطلع عليها الاخرون اما سعادة الاخرة فهي جنة عرظها السماوات والارض سعادة الدنيا قد يكون المرء في نفسه سعيدا. وان كان معدما. وان كان مريضا - 00:03:22

وان كان مصابا بالمصائب لكن قلبه متعلق بالله وواثق به. وان ما حصل له خير له في دينه ودنياه. فتجده وان كان فيه ما فيه من شدة الدنيا وكرب وكربها فانه سعيد بذلك - 00:03:52

مطمئن راض ان اصابه خير قال الحمد لله على ذلك. وان اصابته مصيبة صبر واحتسب ورضي بقضاء الله وقدره. فتجده مطمئن القلب في جميع احواله. وهذه اعظم سعادة فسعادة الدنيا ليست بالمال والجاه والمنصب. لانه قد يتعب بهذا يتعب بالمال تعبا شديدا - 00:04:12

ويتعب بالمنصب او الوظيفة او العمل. ويهتم لذلك هما شديدا وانما السعادة الدنيوية بما يلقيه الله جل وعلا في قلب عبده من الرضا بالله وبما قسم الله له كما قال بعض السلف في صلاته في قيام - 00:04:43

في الليل لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. يعني ما هم فيه من اللذة الانس وراحة القلب. واقبال القلب على الله جل وعلا بمناجاته. ومخاطبة ربه - 00:05:13

تجده في روضة في روضة وان كان في مكان مظلما لا نور فيه. لكن قلبه سرور مبسوط بما هو فيه من مناجاة ربه. والتلذذ بندائه وسؤاله ومخاطبته. ويعتقد ان قلبه - 00:05:33

ان ربه جل وعلا يسمع ما يقول فهو في لذة وانس وان كان في برد شديد او حر شديد او ظلام شديد لكن قلبه في روضة في انس مع ربه - 00:05:53

فهذا شيء من سعادة الدنيا وسعادة الاخرة لا يقدر قدرها ولا يحيط بها الا الله جل وعلا. كما ورد في الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. مهما تصور الانسان نعيم الاخرة فانه - 00:06:16

ولا يدركه ولا يخطر بباله انه يحصل له هذا والفريق الثاني والعياذ بالله الذين خسروا انفسهم ما خسروا المال ولا خسروا الوظيفة ولا خسروا الجاه ولا خسروا الصحة وانما خسر نفسه. اوبقها في نار جهنم والعياذ بالله. وهذه اعظم خسارة - 00:06:46

بما ما سبب هذه الخسارة؟ فاولئك الذين خسروا انفسهم بماذا؟ بما كانوا يعلمون والظلم هنا يراد به الجحود او الكفر. بما كانوا بايات الله يكفرون اذا سمعوا ايات الله استهزأوا بها ولم يطمئنوا اليها ويرونها - 00:07:18

غير معقولة وغير لائقة فلا يستجيبونها لها ولا يرعون وينتقدون على من لنداء الله ويرعوي ويخاف الله وينتقدون على الذي يحافظ على الطاعة وينتقدون على من يترك المعصية. لانهم في حالة - 00:07:49

جحود وانكار لحق الله جل وعلا. وكفر بايات الله بهذا خسروا انفسهم. ولو صدقوا بايات الله وامنوا بها لعملوا الصالحات. ولو عملوا الصالحات لانقذوا انفسهم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. معتقها بطاعة الله جل - 00:08:16

والعمل بمرضاته او موبقها مقيدها في نار جهنم بسبب المعاصي والعياذ بالله والكفر بالله فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بایاتنا یظلمون. وايات الله جل وعلا الايات العلامات الدالة على توحيد الله جل وعلا. وقد يراد بها القرآن وقد يراد بها محمد صلى الله عليه وسلم. لان بعثته اية من - 00:08:51

الله وقد يراد بها ايات الله الكونية الدالة على استحقاقه جل وعلا للعبادة وحده لا شريك له وقد يراد بذلك مجموع ما دل على ما دل على الله جل وعلا من ايات كونية ومن ايات منزلة القرآن ودعوة محمد صلى الله عليه - 00:09:21

عليه وسلم كل هذه تدل على استحقاق الله جل وعلا للعبادة وحده لا شريك له فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بایاتنا یظلمون. والخسران والعياذ بالله هو فقدان رأس المال الذي يتاجر ويأتيه رأس ماله لربح ولا خسر. والذي يأتيه زيادة - 00:09:45

رابح والذي ذهب رأس ماله يعتبر خسارة لانه خسر نفسه رأس ما له نفسه. فاما ان يربحها بالاعمال الصالحة وتقوى الله او تذهب عليه خسارة ويخسرها في نار جهنم بسبب الكفر والظلال والعياذ بالله. ثم قوله جل وعلا - 00:10:14

يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. ففيه موازين حقيقة. ويجب الايمان بها فيه موازين حقيقة يوزن بها. وانها تثقل وتخف - 00:10:39

تثقل بالاعمال الصالحة وتخف بقلة ما يوراع فيها وورد في الحديث ان داوود عليه السلام سأل ربه جل وعلا ان يريه الميزان يوم القيامة فاراه الله جل وعلا الميزان له كفتان. ابعد مما بين المشرق والمغرب - 00:11:02

فقال يا ربي ومن يستطيع ان يملأ هذا بالحسنات؟ فقال يا داوود اني اذا رضيت عن عبدي باركت اذا رضيت فبتمرة يملؤه او كما قال في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رضيت باركت فيمتلئ بالتمرة - 00:11:28

بالعمل الصالح اذا قبله الله جل وعلا وان قل ضاعفه لعبده. وليست الاعمال بالكثرة وانما بالقبول والاخلاص لله جل وعلا كما قال الله جل وعلا انما يتقبل الله من المتقين ما قال من المكثرين. وانما قال يتقبل الله من المتقين. فمن اتقى الله قبل - 00:11:52

عمله وثوابه وضاعف ثوابه. ومن لم يتق الله جل وعلا لم يقبل منه عمل والعياذ بالله. كما قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. عملوا اعمالا كثيرة لكن لا قيمة لها - 00:12:22

لا فائدة فيها. لانها اما فاقدة للاخلاص او في عقدة للمتابعة لانه لا بد من شرطين اساسيين لكل عمل وهما اخلاص العمل لله والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. فمهما اخلص العبد لله جل وعلا ولم يتابع النبي - 00:12:42

صلى الله عليه وسلم فعمله مردود عليه لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:13:09

فهو مردود عليه واذا عمل عملا وان كان موافقا للسنة في ظاهره لكنه غير مخلص لله فيه فان الله جل وعلا لا يقبله ولا لانه سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - 00:13:25

الاعمال توزن والوزن يومئذ الحق. الوزن ما لا يوزن هل يوزن العبد نفسه او توزن صحائف عمله او يوزن عمله يجعل اجساما ويوزن. ثلاثة اقوال لعلماء السلف رحمهم الله وكلها واردة - 00:13:54

يوزن الرجل نفسه كما ورد انه يؤتى بالرجل السمين الاكول الشروب يعني الذي ممتلئ الكبير الجسم فلا يزن عند الله جناح بعوضة. ولما تعجب الصحابة رضوان الله عليهم من دقة ساقي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال انهم لهما في الميزان اثقل من جبل احد او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:25

في ميزان الله يوم القيامة. والا فجسمه خفيف في الدنيا. لكنه في ميزان الله يوم القيامة اثقل من الجبل العظيم واستدل بهذا من يقول ان الرجل نفسه يؤتى به ويوزن - 00:15:01

ويخف ويثقل في الميزان بعمله وبصلاحه وتقواه او بفسقه وفجوره والعياذ بالله يخف ميزانه الرجل نفسه المرء يوزن ويظهر وزنه عند الله جل وعلا والقول الاخر ان صحائف الاعمال توزن ان صحائف الاعمال توزن وليس وزن - 00:15:21

بحجمها وانما بما اشتملت عليه من معنى عظيم توزن الصحائف واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا ينادي رجلا من هذه الامة فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر - 00:15:54

ويقال له اتنكر من هذا شيء؟ فيقول لا يا ربي. فيقال له هل لك من حسنة عندنا؟ فيقول لا يبهت ثم ماذا اذا كان له حسنة او حسنتين او عشر حسنات؟ بجانب هذه السجلات العظيمة المملوءة بالاعمال السيئة - 00:16:19

فيقول لا فيقول الله جل وعلا بلى ان لك عندنا حسنة. فيؤتى له ببطاقة مكتوب فيها شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فيقول يا ربي وما هذه البطاقة بجانب هذه السجلات - 00:16:38

بطاقة ورقة صغيرة مكتوب فيها الشهادتين وهذه السجلات تسعة وتسعين كل سجل مد البصر. مملوء بالاعمال السيئة. وما هذه البطاقة بجانب السجل فيقول الله جل وعلا له انك لا تظلم. سنز هذا وهذا فتوضع السجلات في كفة ولا - 00:16:58

لا اله الا الله في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. لان البطاقة اشتملت على معنى عظيم اشتملت على توحيد الله جل وعلا الاعتراف بوحدانيته. وهذه لا يعدلها شيء. يا ابن ادم لو اتيتني - 00:17:22

بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. ان الله لا لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك مهما كثر الشرك هو الوحيد الذي لا يغفره الله لانه اظلم الظلم وتعد على حق الله - 00:17:46

جل وعلا وصرف حقه الى غيره من مخلوق لا ينفع ولا يضر وما عداهم من المعاصي فهي داخلة تحت المشيئة. ان شاء جل وعلا غفر لعبده من اول وهلة. وان شاء جل وعلا - 00:18:13

عذب عبده ثم اخرجه من النار وادخله الجنة. هذا القول الثاني ان صحائف الاعمال ووزنها بحسب ما اشتملت عليه. القول الثالث ان الوزن للاعمال نفسها انها تجعل في في سورة اجرام محسوسة - 00:18:33

العمل نفسه يجعله الله جل وعلا في صورة جرم على حسب قيمته عند الله جل وعلا يصبر ويصبر. كما ورد انه يؤتى بالقرآن يجيء القرآن الى الرجل الذي يعمل به - 00:18:57

بما بمظهر شاب حسن الوجه حسن الصورة طيب الخلق ويقول له من انت؟ فيقول انا الذي اسهرت ليلك واظمأت نهارك. انه ان العبد الصالح يسهر الليل في قراءة القرآن وتدبره وتأمله. ويظمأ في النهار بصيامه امتثالا لاوامر القرآن - 00:19:27

فيأتيه القرآن ويقول انا انا القرآن الذي اظمأت نهارك واسهرت ليلك. فيشفع لصاحبه سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف تشفع لصاحبها يوم القيامة ورد ان الله جل وعلا يتقبل الصدقة من عبده - 00:19:57

فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم فلوه ربي نفس العمل ونفس الصدقة. فتوضع في الميزان يوم القيامة. فلعلماء السلف رحمهم الله في قولي في الموزون ثلاثة اقوال منهم من قال توزن يوزن العبد نفسه ويظهر خفة وزنه وثقله عند الله - 00:20:33

الله جل وعلا وليست بالاجسام وانما بما اشتملت عليه. وبما اعدته من الاعمال الصالحة القول الثاني ان الصحائف صحائف الاعمال توزن بما فيها والقول الثالث ان ان الاعمال الصالحة يجعلها الله جل وعلا اجراما - 00:20:58

محسوسة فتوزن لصاحبها يوم القيامة ما فائدة الوزن وذكره؟ والله جل وعلا لا تخفى عليه خافية. ولا يظلم ربك احدا. فيه فوائد الوزن وذكره من ذلك امتحان الله جل وعلا - 00:21:29

عبادة في الدنيا بان يذكر لهم ما يذكر من الشيء الذي قد يقبله العبد ويؤمن به ويصدق بما جاء عن الله فتزداد اعماله الصالحة وحسناته بايمانه بما جاء عن الله وعن - 00:21:59

ويخسر به اخرون فينكرونه فهو ابتلاء من الله لعباده في الدنيا. بالتصديق او التكذيب فمن صدق بما جاء عن الله فاز ونجح. ومن رد ما جاء عن الله خاب وخسر - 00:22:19

وفيه بيان عدل الله جل وعلا. وان الله جل وعلا يوقف عبده على عمله وفيه اظهار لسعادة المرء او شقاوته عند الميزان قبل الجنة والنار. فالمؤمن تظهر له امارات السعادة ويسر ويفرح - 00:22:44

اذا رأى ميزانه قد ثقل بالاعمال الصالحة. والكافر والفاجر والمنافق والعياذ بالله يرى سيئاته ويرى ميزانه قد خف فتظهر شقاوته وبؤسه وحزنه قبل ان يصل الى النار. وفيه حكمة عظيمة احاط الله جل وعلا بها - 00:23:14

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى والوزن - 00:23:48

اي للاعمال يوم القيامة الحق اي لا يظلم او اي لا يظلم تعالى احدا. اي لا يظلم تعالى احدا كقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا قسطها العدل. نعم. كان مثقال حبة. وان كان مثقال حبة - 00:24:28

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال تعالى ان الله لا يظلم قال مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة - 00:24:58

واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. وقال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا تساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت - 00:25:28

تزينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فاولئك الذين خسروا اهلهم فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين فاصل والذي يوضع في الميزان يوم القيامة قيل الاعمال وان كانت اعراضا الا - 00:25:58

ان الله تعالى يقلبها يوم القيامة اجساما. يعني اعراضا لا تدرك. لا يدركها المرء مثل لا ترى بالعين كالصلاة مثلا والصيام والاعمال الصالحة ما يراها المرء اجساما امامه انما الله جل وعلا يجعلها يوم القيامة اجساما ويزنها. نعم. قال البغوي رحمه الله يروى نحو هذا - 00:26:38

عن ابن عباس كما جاء في الصحيح من ان البقرة وال عمران يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او غيابتان او فرقان من طير صواب. ومن ذلك في الصحيح قصة القرى - 00:27:08

القرآن وانه يأتي صاحبه في صورة شاب شاحب اللون فيقول من انت؟ فيقول انا القرآن الذي اسهرت ليلك واظمأت نهارك. الله اكبر. وفي حديث البراء في قصة سؤال القبر. فيأتي فيأتي المؤمن - 00:27:28

شاب حسن الوجه فيأتي المؤمن شاب حسن الوجه حسن حسن الوجه طيب الريح فيقول من يأتيه شاب نعم شاب هو الفاعل والمؤمن هو المأتي فيأتي المؤمن شاب حسن الوجه حسن اللون - 00:27:48

طيب والريح نعم. شاب حسن الوجه حسن اللون طيب الريح. فيقول من انت يقول انا عملك الصالح يجعله الله في الصورة التي يستأنس بها الميت المقبور يجعله في صورة شاب - 00:28:08

حسن اللون حسنة طيب الريح. فيستأنس به فيقول انا عملك الصالح. لان الميت يقول له من انت؟ فوجهك الذي يأتي بالخير فيقول انا عملك الصالح. وبالعكس والعياذ بالله الكافر والمنافق يأتيه انسان مكفهر الوجه - 00:28:28

خبيث الرائحة اه كريه المنظر فيسأله من انت؟ فيقول انا عملك السيء. نعم. وذكر عكسه وفي شأن الكافر الكافر والمنافق. وقيل يوزن كتاب الاعمال كما جاء الصحائف التي يسجل تسجل - 00:28:48

الاعمال نعم. وقيل يوزن كتاب الاعمال كما جاء في حديث البطاقة في الرجل الذي يؤتى ويوضع له في كفة تسعة وتسعون سجلا. كل سجل مد البصر. ثم يؤتى بتلك فيها لا اله الا الله. فيقول يا ربي وما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول الله - 00:29:08
تعالى انك لا تظلم فتوضع تلك البطاقة في كفة في كفة الميزان. قال رسول الله صلى الله عليه فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. عاشت يعني خفت وارتفعت. وثقلت البطاقة يعني البطاقة الصف - 00:29:38
ساقول تعالى تسعة وتسعين سجل كل سجل مد البصر هذا القول الثالث يوزن العمل او توزن سجلات العمل او يوزن المرء نفسه. نعم. يؤتى يوم القيامة بالرجل السمين. فلا يزن عند الله جناح بعوضة. ثم - 00:29:58
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. وفي مناقب عبد الله ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه سلم قال اتعجبون من دقة ساقيه؟ قدميه ساقيه رضي الله عنه كانا دقيقان خفيفا الوزن - 00:30:27
فقال اتعجبون لان ذهب فاخذت الريح تقلبه لخفته اتعجب اتعجبون من دقة ساقيه في الميزان اثقل عند الله من احد او كما قال نعم. والذين قال والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثقل من احد - 00:30:47
وقد يمكن الجمع بين هذه الاثار بان يكون ذلك كله صحيحا. فتارة توزن الاعمال وتارة توزن محلها وتارة يوزن فاعلها والله اعلم. الاعمال او محالها يعني حائفها او فاعلها. نعم. يقول الله جل وعلا ولقد مكناكم في الارض - 00:31:07
واجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون. هذه منة من الله جل وعلا يمتن بها على عباده. فيقول لقد مكناكم في الارض. مكناكم في الارظ يعني جعلناكم مالكين لها. متمكنين عليها - 00:31:37
او مكناكم في الارض يعني جعلنا لكم السيطرة. وسهلنا عليكم السير فيها والذهاب الاباء والاياب. قولان وكلاهما معنا صحيح. والله اعلم بمراده. مكناكم في ارضي يعني جعلناكم مالكين لها متصرفين فيها - 00:31:57
مكناكم يعني جعلناكم متمكنين من السيطرة عليها من المشي عليها من الذهاب والمجيء وهذه نعمة من الله جل وعلا ان يسر لعباده ذلك والا فان المرء ابن ادم ضعيف في جانب مخلوقات الله جل وعلا العظيمة - 00:32:23
لو تسلطت عليه لاهلكته فالله جل وعلا جعله المتسلط هو جعل عبده المتسلط على الارظ وسخرها له ويدبرها ويعمل فيها كيفما اراد وهذه نعمة عظيمة من الله جل وعلا. وجعلنا لكم في - 00:32:52
فيها معايش القراءة المشهورة وقراءة الجمهور معايش بالياء. وفيه قراءة اخرى لبعض القراء رحمهم الله مع عائشة وهذه قراءة غير مقبولة عند جمهور العلماء. لان لو كانت الياء زائدة لو كانت الياء حرف مد وليست من بنية الكلمة - 00:33:15
مثل صحيفة وصحائف. صحيفة وصحائف صحيفة ما هي حروف الكلمة الاصلية الصاد والحاء والفاء. والياء مزيدة فيها. فالياء المزيدة عند الجمع تقلب همزة صحائف. لكن معيشة معيشة ما هي حروف الكلمة - 00:33:45
الاصلية عايش العين والياء والشين. فالياء هي عين الكلمة تسمى. لان عندنا بتصريف الحرف الاول يقال له فاء الكلمة وان كان او جيم او راء او اي حرف يقال له فاء الكلمة والحرف الثاني الاوسط يقال له عين الكلمة - 00:34:15
والحرف الثالث يقال له فاء لام كلمة. على وجام فعل. لان ميزان الكلمات فعل. فاي حرف الحرف الاول من اي كلمة يقال له فاء الكلمة. والحرف الثاني يقال له عين الكلمة من فعل. والحرف الثالث يقال - 00:34:42
له لام الكلمة. فعندنا الياء في معايش الياء هذه ليست مزيدة في الكلمة. وانما هي عينها من يشاء وعاش عاش الالف من خلبة عن ياء. والياء هذه هي عين الكلمة. فالياء اذا جاءت عين - 00:35:02
ما تقلب همزة فالقراءة المشهورة قراءة الجمهور معايش بالياء. ولا تقرأ معايش ليست كصحائف بل هي عين الكلمة وجعلنا لكم فيها وجعلنا لكم فيها معايش. جعلنا لكم فيها معايش قولان للمفسرين - 00:35:27
رحمهم الله. معايش يعني طعاما تأكلونه وشرابا تشربونه. جعلنا لكم فيها طعاما وشرابا يسر الله ذلك على وجه الارض للناس. او جعلنا لكم فيها معايشا جعلنا لكم فيها ما تطلبون فيها العيش اعمالا تكسبون من ورائها العيش. فالزراعة - 00:35:56
يحصل منها المرء على معايش. على معيشة. حفر الابار واستخراج الماء. الظرب في الارض للتجارة. العمل للتجارة كل هذا من السعي

الذي يحصل فيه المعيشة. فهل المراد معايش يعني طعاما وشرابا - 00:36:27
جعلنا لكم فيها اي في الارض طعاما وشرابا او جعلنا لكم فيها ما تحصلون بسببه على الطعام والشراب وهو العمل والكسب قليلا ما تشكرون. قليلا ما تذكرون. هذه كثيرا ما تأتي في القرآن. اي ان تذكر - 00:36:47
قليل وشكركم قليل. لانه قد يشكر المرء لكنه لا يأتي بما يستحق الله جل من الشكر لا نحصي ثناء عليك كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:37:10
شكر العبد لله جل وعلا قليل. وهو الغالب كما قال الله جل وعلا وقليل من عبادي الشكور. قليل من يشكر الله جل وعلا. وقليل يؤدي العبد شكر ربه جل وعلا. والله جل وعلا يستحق الشكر الكثير الذي لا يطيقه العبد - 00:37:34
لكن الله جل وعلا لا يكلف نفسا الا وسعها نعم. وفي هذا حث على شكر الله جل وعلا والاعتراف بنعمته سبحانه. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها - 00:38:01
يقول العماد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ممتنا على عبيده في ما مكن لهم من انه جعل الارض قرارا وجعل فيها رواسي وانهارا. وجعل لهم فيها منازل واباح لهم منافعها وسخر لهم السحاب. وسخر لهم السحاب لاخراج ارزاقهم منها - 00:38:27
جعل لهم فيها معايش اي مكاسب واسبابا يكسبون بها. ويتجرون فيها ويتسببون انواع الاسباب واكثرهم مع هذا قليل الشكر على ذلك. كقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفر - 00:38:57
وقد قرأ الجميع معايش الجميع من القراء. نعم. بلا همز الا عبدالرحمن ابن هرمز الاعرج. فانه والصواب الذي عليه الاكثرون بلا همس. لان معايش جمع معيشة. من عاش يعيش عيشا - 00:39:21
ومعيشة اصلها معيشة معيشة فاستثقلت الكسرة على الياء معيشة معيشة نعم استثقلت الكسرة على الياء فنقلت العين فنقلت الى العين فصارت معيشة معيشة نعم فلما جمعت رجعت الحركة الى الياء لزوال الاستثقال فقيل معايشا ووزنه مفاعل لان الياء - 00:39:41
اصلية في الكلمة بخلاف مدائن وصحائف وبصائر. جمع مدينة وصحيفة وبصيرة. من مدن صحف وابصر ان مدنا وصحف وابصر. من مدن وصحف وابصر فان الياء فيها زائدة. ولهذا على فعائل الكلمات التي جاء بها صحيفة ومدينة وبصيرة. هذه الياء فيها مزيدة - 00:40:11
لان حروف الكلمة تامة بدونها. اما معيشة ياء هي من حروف الكلمة الاصلية. نعم ولهذا تجمع على فعائل وتهمز لذلك والله - 00:40:41